المجتمع الريفي
Rural Sociology

مدرس المادة

ا.م. احمد صكر عبدالله

المؤسسات الاجتماعية

المؤسسات الريفية

أولا- الأسرة كمؤسسة اجتماعية

ثانيا- المؤسسة التعليمية

ثالثا- المؤسسة الصحية

رابعا- المؤسسة الاقتصادية

خامسا- المؤسسة السياسية

المؤسسات الاجتماعية

تعريف المؤسسات الاجتماعية

هي أنماط من العلاقات ذات خصائص كمية ونوعية معينة تعد أكثر تقدما وواقعية تعمل في قطاع أساسي معين من المجتمع تنظمه وتطوره ويقوم الإنسان بتفاعله مع غيره بالدور الرئيس لتلك الأعمال ، كما تمثل رغباته وحاجاته الأهداف الأساسية والكبرى التي وجد النظام من أجل تحقيقه ، فإن المؤسسات الاجتماعية التي نشأت والتي تنشأ في أي مجتمع يكون دائما وراءها أهداف تمثل رغبات المشتركين في تلك المؤسسات ، وهذه د المؤسسات قد تعمل ضمن ثقافة المجتمع وبذلك تميل إلى المحافظة على أوضاع معينة أو أشباع رغبات الناس الضرورية ، وقد تتخطى نطاق تلك الثقافة فتعمل على تطوير الأهداف بما يشبع رغبات الناس الأقل ضرورة وبما يسد المتطلبات الحضارية الحديثة .

المؤسسات الريفية

أولا- الأسرة كمؤسسة اجتماعية

تعد الأسرة هي الأساس أو النواة التي حولها وداخلها تدور حياة الفرد من مولده إلى مماته ، ولا يوجد أي نظام اجتماعي مناظر لأهمية نظام الأسرة باعتبارها هي التي يتم عن طريقها خلق الشخصيات وتدريب أعضاؤها ليصبحوا أعضاء عاملين بالمجتمع ومن المعروف أن الأسرة تعد أول نظام اجتماعي عرفه الناس في شتى بقاع العالم ، إذ يتم من خلالها إنتاج التطلعات والتوقعات والمفاهيم الاجتماعية ، وتقوم الأسرة بأربع وظائف هامة من هي :

1. عملية التكاثر بإنتاج أفراد جدد للمجتمع .

2. تغذية ورعاية الأطفال الصغار والمحافظة عليهم .

3. عملية التطبيع الاجتماعي ، أي تمد الفرد الناشئ بالمواقف والخبرات وصلات الحب والحنان التي تشبع لديه الحاجات والرغبات .

4. تحديد الوضع الاجتماعي للشخص الناشئ بالمجتمع محددة بذلك مركزه في الأسرة ومكانه في المجتمع الأكبر .

5 . توفير الأمن الاقتصادي والعاطفي للأفراد . فضلا عن وظائف أخرى ثانوية مثل الإنتاج الاقتصادي والعناية بالمسنين من بين أعضاؤها وحماية أعضاؤها من الأخطار .

ثانيا- المؤسسة التعليمية

هي تركيب مرتب للعلاقات الاجتماعية المتبادلة التي تهدف إلى نقل المعارف والمفاهيم والمهارات من أشخاص يمتلكونها (المعلمون) إلى أشخاص آخرين هم بحاجة للأستزادة منها وتنمية قابلياتهم فيها (المتعلمون) ، وفي المجتمعات الريفية تهدف إلى تعليم الزراع وتدريسهم على الطرائق الحديثة والمحسنة التي ترفع من إنتاجهم الزراعي ومستوى تعليمهم الثقافي والاجتماعي ومن أهمها المدارس والمؤسسات الثقافية . أنواع التعليم

1. التعليم النظامي : يشمل التعليم المدرسي بمراحله المختلفة (التمهيدي والابتدائي والثانوي والجامعي بما فيه الدراسات العليا) والذي يمتاز بثبات نسبي بمناهجه وطرائقه ووسائله ويتجانس المتعلمين فيه ، والذي يحصل فيه المتعلم على شهادة تؤهله الدخول إلى المرحلة اللاحقة .

٢. التعليم اللانظامي أو اللامدرسي : هذا النوع من التعليم يمتاز بمرونة في خططه ووسائله من أجل أن تنسجم برامجه وأهدافه مع احتياجات ورغبات المتعلمين المختلفة مثل مراكز محو الأمية والجمعيات الفلاحية التعاونية ومؤسسة ال الثقافة العمالية والمؤسسة العامة للتثقيف الفلاحي .

ثالثا- المؤسسة الصحية

يمكن تعريفها أنها الكل المتفاعل من العلاقات والتركيبات الاجتماعية التي تعنى بصحة أفراد المجتمع ، ومفهوم الصحة هنا يعني الكمال الجسمي والعقلي والنفسي للإنسان ، وهي التي تهتم بصحة المواطنين في المناطق الريفية ، وتضم الأقسام الصحية بالمراكز الاجتماعية والوحدات المجمعة فضلا عن المجموعات الصحية والوحدات الصحية الريفية ووحدات العلاج الشامل ، وتتمثل هذه الوحدات التي تقدم خدمات صحية للمواطنين بالآتي :

1. الخدمات الوقائية ولاسيما مقاومة الأوبئة والأمراض المتوطنة .

2. الخدمات الطلابية .

3. الأمومة والطفولة .

4. الارشادات الصحية للأسر الريفية .

رابعا- المؤسسة الاقتصادية

هي نظام المعايير والقيم والتنظيمات والآليات بل والمشاعر والدوافع المحددة للسلوك الاجتماعي في مجال الإنتاج والتوزيع والاستهلاك ، وتتمثل أهم وظائف هذه المؤسسة بالآتي :

١. توفير أساليب الإنتاج للسلع والخدمات في مجال الاحتياجات الأساسية للإنسان كالغذاء والكساء والإيواء والماء والدواء .

٢. توفير أساليب توزيع السلع والخدمات .

3. تمكين أعضاء المجتمع من استهلاك السلع والخدمات المنتجة .

خامسا- المؤسسة السياسية

هي نظام من العقائد والفلسفات المتعلقة بالحكم ، المتمثل بالسلوك السياسي لحكم الناس وادارة أعمال الدولة ، وأهم وظائفها :

1. تأسيس المعايير ووضع القوانين .
2. تنفيذ القوانين .
3. حل النزاع والقضاء .
4. توفير الحماية الكريمة لأعضاء المجتمع .
5 . حماية المجتمع من التهديد الخارجي

دور الإرشاد الزراعي في تنمية المجتمع الريفي

تلقى برامج تنمية المجتمع الريفي اهتماماً كبيراً لدى حكومات الدول النامية لكون غالبية سكان هذه الدول يعيشون في الريف. وأن اقتصادها يعتمد بالدرجة الأولى على الزراعة. وقد ساهم الإرشاد الزراعي مساهمة فعالة وكبيرة في برامج تنمية المجتمع الريفي في معظم بلدان العالم، ويعد أحد أجهزة التنمية الريفية وأهمها.

وتعني بالتنمية الريفية مجموعة البرامج والمشروعات والعمليات التي تنفذ لإحداث تغيير ريفي مرغوب فيه نتيجة لتطوير وتنظيم بيئة المجتمع الريفي وموارده المتاحة وتنميتها إلى أقصى حد ممكن بالاعتماد على الجهود المحلية والحكومية . وقد عرفت المنظمة العربية للثقافة والعلوم التنمية الريفية بأنها التنمية الاجتماعية الاقتصادية الشمولية للريف, أي عملية إحداث تغييرات ربحية ومهامية في المجتمع الريفي بهدف زيادة الرفاه الاقتصادي والرفاه الاجتماعي والرضا النفسي لسكان المجتمع الريفي على مر الزمن.

وتركز التنمية الريفية على تنمية العنصر البشري الريفي باعتباره العنصر الحاسم أو الهام لهذه العملية عن طريق تغيير الأنماط السلوكية وكذلك تركز على ضرورة المشاركة الفعالة للأهالي في هذه العملية.

ويساهم الإرشاد الزراعي بقسط كبير في تحقيق التنمية الريفية لكونه يسعى من خلال نشاطه التعليمي غير الرسمي إلى إحداث التغيرات المرغوب فيها في معارف ومهارات واتجاهات أهل الريف الذين يعدون العنصر الأساسي في التنمية الريفية. حيث يقوم الإرشاد الزراعي وعن طريق برامجه التنفيذية بالمهام الأساسية التالية:

1. نشر الأفكار والأساليب المستحدثة في الزراعة بين صفوف الفلاحين ومساعدتهم على تبنيها وتطبيقها.
2. تحسين مستوى مهارات وأداء الفلاحين للأعمال الزراعية من خلال الدورات التدريبية والإيضاحات.
3. مساعدة الريفيين في استثمار مواردهم وأوقات فراغهم بما يعود عليهم بالمنفعة الاقتصادية.
4. تحفيز أهل الريف على المشاركة الفعالة في برامج التنمية الريفية وتنظيم مشاركتهم فيها سواء تلك البرامج التي يقوم فيها الإرشاد الزراعي أو بقية الأجهزة التنموية.
5. تطوير القيادات الريفية.
6. المساهمة في زيادة الإنتاج الزراعي.

التغير الاجتماعي

هناك مصطلحان مترادفان:

- التغير :

التحول الذي يحصل في المجتمعات نتيجة حركتها الدائمة وتأثير بالظروف الموضوعية في اتجاه هذه الحركة وبالتالي خضوعها لقوانين تطور المجتمعات, وعادة ما يسمى بالتغير التلقائي. مثال على هذا النوع من التغير المراحل التاريخية للبشرية. نظام مشاع – رق – الإقطاع – الرأسمالية – الاشتراكية –؟

- التغيير:

هو التحول الذي يكون نتيجة برنامج مخطط وضع من اجل نقل ظاهرة معينة من مرحلة إلى أخرى. أي أن التغيير يكون نتيجة تشخيص دقيق لواقع يراد تحويله إلى واقع آخر باستخدام برامج تبحث في الأطر النظرية التي تستهدف تفسير ظاهرة تحول المجتمعات ووضع الأسس والقواعد العامة التي تسير بموجبها عملية التغير. ففي المجتمعات الحالية لم يعد الناس يقبلون بما يأتي فيه التغير التلقائي أو البقاء وانتظار النتائج, بل أصبحوا يفرضون ما يرغبونه من الاتجاهات على مجرى التغيير حتى يكون منسجماً مع أفكارهم، وهكذا ظهر بما يعرف بالتخطيط الاجتماعي حيث استطاع الإنسان أن يتدخل بإرادته في عملية التغير بالشكل الذي يحقق أهدافه. ولكن وضع الأسس والقواعد العامة لظاهرة التغير الاجتماعي ليست سهلة, وكذلك لم تصل إلى الدقة والوضوح وذلك بسبب تشابه الظواهر الاجتماعية مع ظواهر أخرى والتفاعل المشترك بينها. وبالتالي فان التغير الاجتماعي يشير إلى التحولات الملحوظة التي تطرأ على بنية أو وظائف عناصر النظام الاجتماعي والتي تنعكس على نمط أو أسلوب العلاقات الاجتماعية في المجتمع, ولكي يكون التحول تغيراً اجتماعياً لا بد له أن يكون راسخاً ومستمراً.

عوامل التغير الاجتماعي

1. **العامل الايدولوجي: علم الأفكار**
2. **العامل البيئي (الفيزيقي: تأثير البيئة في الإنسان والمجتمع)**
3. **العامل البيولوجي: الجنس, العنصر والوراثة.**
4. **العامل الديموغرافي (السكاني: علم السكان)**
5. **العامل التكنولوجي**
6. **العامل السيكولوجي أو التغيرات التي تحدث في مجال الشخصية**